

لا يمكننا أن نعتمد في فلسطين على إظهار حقنا مجرداً، يجب أن نحارب لنفتح حقنا.

سعادة

اعتقال أميركي بسبب

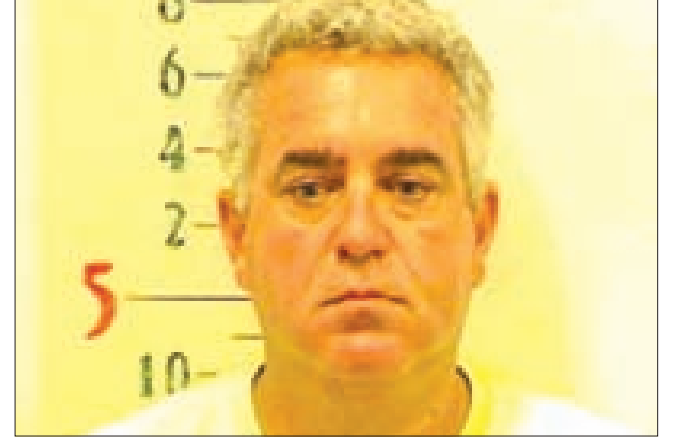
طعنه لبطيخ بطريقة عدوانية

يواجه أميركي تهمة التهديد من الدرجة الثانية بعدما اشتكت عليه زوجته للشرطة إثر تعرضها للإرهاب النفسي حين رآته يطعن بطيخة بطريقة «عدوانية» أمامها وترك السكن بداخلها.

وبحسب شبكة «إي بي سي» نيوز الإخبارية الأميركية، لم تقتصر القضية على البطيخة، لأنها وجدت الماريغوانا وحبوباً مخدرة في وعاء داخل المطبخ، فالتقطت صوراً لها وتوجهت على الفور لإبلاغ الشرطة.

وعند عودتها إلى منزلها في وقت لاحق، لم تعثر على المخدرات والحبوب، ولكنها كانت قد صورتها على هاتفها الخليوي، ويبدو أن زوجها كارماين سيرفيلينو (49 سنة) أراد أن يرسل لها تحذيراً مستخدماً مشهد البطيخة والسكنين بداخلها.

وإذ لم تتوافر لدى الشرطة الأدلة الكافية التي تثبت تعرضها للتهديد المباشر من زوجها سوى بالإيحاءات، أطلقت سراحه بكفالة 500 دولار وأحيلت قضيةه إلى خدمات حماية الأسرة.



آخر الكلام

أميركا أصولية لا علمانية 3/3 خطاب ديني متزمت في أعلى الهرم

جورج كعدي

لا يمكن فصل هيمنة المسيحية البروتستانتية المتصهنة على الحياة العامة الأميركية وتصرفات السياسيين، عن استخدام تفسيرات محافظة للدين بغية تحقيق أجندة سياسية. وثمة خاصية في معظم الحملات الانتخابية في الولايات المتحدة تتمثل في ربط عقيدة الرئيس الشخصية (جورج دبليو بوش المُلمم مثلاً والمؤمن وفق عقله القاصر بأنه مختار شخصياً من الله لهمة...) ومصير الأمة، مثل المحاولة المتعمدة لغرس معتقد شائع في أذهان المسيحيين المحافظين أن الله اختار بوش للوصول إلى البيت الأبيض! فحوى الرسالة المغفلة أن «الله انحاز إلى جانبنا»، بحسب بوش ومحافظيه الجدد الصهيانية، في المعركة ضد الإرهاب، وأن الله منحاز أيضاً (ضمناً) إلى الحزب الجمهوري في حملة الانتخابات الرئاسية (الله يلعب سياسة وينحاز ويصوت!). كان الاستخدام الواسع للكائنات كآلية للحشد السياسي ولبرامج صولات القساوسة عبر شبكة الإنترنت مثل «فريق الصلوات الرئاسية»! «وصل لأجل الصوت»! ضرورياً للترويج ولتعزير التأييد البروتستانتي. فضلاً عن الشعبوية المحافظة التي ميزت الحملات الانتخابية السابقة للحزب الجمهوري. مثلاً، استحضّر بوش جوننيور العديد من المواضيع والأفكار نفسها المتصلة بالانتقاد الذي وجهه كويل عام 1992 إلى «الخبخ البييرالية» للهجوم على جون كيري (الوزير «العظيم» راهنا) منافس بوش ووصفه بعدم الأصالة، من الناحية الثقافية. كما انتقدت بعض الجماعات المرتبطة بحملة بوش الانتخابية من قيمة خدمة كيري العسكرية في فيتنام، وحتى عقيدة كيري لم تسلم من الهجوم، إذ أرسلت اللجنة القومية للحزب الجمهوري إعلاناً بريدياً إلى المصوتين في ولايتي أركنساس وفرجينيا الغربية يتهم فيه الديمقراطيون (وكيري) بالاستعداد لحظر استخدام الإنجيل! كما هدد الأساقفة الكاثوليك المحافظين بمنع شعائر المناولة عن الزعماء المنتخبين الذين لا يوافقون على مناهضة الإجهاض، وهو خلاف كان ذا تأثير مباشر في وضع كيري والسياسيين الكاثوليك الآخرين داخل قيادة الحزب الديمقراطي. ونجح الحزب الجمهوري في وضع مبادرات اقتراح محلي حول زواج المثليين في إحدى عشرة ولاية، بما فيها الولايات المتأرجحة مثل ولاية أوهايو. وكانت تلك المبادرات عاملاً جوهرياً ساهم في قلب عدد كبير من الأصوات المسيحية المحافظة وإرساء مفهوم انقسام الجمهور المنتخب بين «مؤمنين» و«كافرين»! (ما الفرق مرة إضافية بين أصولية «داعش» والقاعدة» والنصرة» التكفيرية والتكفير البروتستانتي الأصولي في الولايات المتحدة الأميركية؟!)

يمكن اعتبار حملة بوش الابن الانتخابية عام 2004 تكراراً وذبواً للاستراتيجية التي وضعها نيكسون له الاستقطاب الإيجابي. فمن خلال وصف المعارضة الديمقراطية بمعاداة الدين، استطاع واضعو الاستراتيجية من داخل الحزب الجمهوري تشكيل أغلبية محافظة تعتمد على رؤية محدودة للدين والهوية القومية. ورغم اختلاف القضايا إلى حد ما إلا أنها تضمنت دوماً الاهتمامات الرئيسية للدين والوطنية (الشوفينية المريضة بالطبع) ورأسمالية السوق الحرة. وعمل الحزب الجمهوري على إرساء إيديولوجيا وطنية نجحت في وصم معارضيه بأنهم مخالفون للتقاليد الأميركية، وخلطت ببسر الدين والأمن القومي والدولة. ومن خلال ربط الدين المحافظ بسياسات الإدارة على نحو متعمد، استمرت حملة بوش الانتخابية في استقطاب المجتمع الأميركي وإثارة الانقسام الطائفي لمصلحة تحقيق مكاسب سياسية خاصة بها.

في الخلاصة، إن «مجتمع التنوير المنفتح» الذي تحدثت عنه هانتنغتون أثبت التجربة أنه عكس ذلك، إذ أكدت السياسات التي وضعت لشحن حرب على الإرهاب العديد من الانتهاكات لحرية الفرد، وزيادة في سرية الحكومة، والعداء الصريح للرأي المعارض (المكفر!). انتهاكات لا تعكس «مجتمعاً منفتحاً»، بل على العكس، تنطبق على «القوميات العرقية للمجتمع المنغلق». علماً أن هذا التوجه لم يكن في العقود الأخيرة مقتصرًا على سياسة زمن بوش. فثمة تكوص عام ورجعة إلى الدين عن طريق السياسة التي تربط مصالحها بالغايات الدينية والوطنية. من خلال الترويج لإيديولوجيات دينية رجعية، خلط الدين بالقومية. ساهم «نخب» الدولة في خلق نوع من «الصدام» الذي حذر منه هانتنغتون. وأخذ الأمر منحى جديداً في الولايات المتحدة بعد الحادي عشر من أيلول المشهور، مبرراً سعي إدارة بوش نحو شن حرب على الإرهاب بأسلوب كان يُنظر إليه عادةً بكونه حرباً دينية.

رغم ذلك، ثمة اختلافات جوهرية بين التنبؤات التي طلع علينا بها هانتنغتون وما تبين في أعقاب الحادي عشر من أيلول الأميركي. لم يكن الخلاف البتة بين الولايات المتحدة ومناوئها الإسلاميين حول القيم الأساسية، بل كان على العكس بين جماعات وبلدان عرفت دوماً بأنها طائفية أو دينية. في معنى آخر، عرفت الهيمنة المتصاعدة للقوميات الدينية داخل الولايات المتحدة ومنطقة الشرق الأوسط ومناطق أخرى تلك الخلافات من منظور ديني، ولم يكن الأمر بالتالي أن الحضارات المختلفة (المتصادمة بحسب نظرية هانتنغتون الخنفسارية) تعكس قيماً أو مثلاً مختلفة، بل كان الأمر متعلقاً بخضوع كل مجتمع لإغراء الطائفية الدينية في أشكالها المتنوعة. ولم تكن استجابة إدارة بوش لمأساة الحادي عشر من أيلول على ضوء قيم التنوير، بل كانت تأكيداً أنتهازياً للسلطة يحركه شعور بالانتقام والأسى و«الهمة الإلهية»!

بناء على ما تقدم، طوال حلقات ثلاث مليئة بالشواهد والأدلة والمواقف والتصريحات الحرفية، هل يبقى ثمة شك في أن الولايات المتحدة الأميركية التي لا تزال تعتمد الخطاب الديني (البروتستانتي المتصهين تحديداً) الحادّ والغاقع ويتحدث رؤساءها (من ريغان إلى بوش جوننيور في شكل خاص) عن ثنائية مانوية هم مولكون «الهيأ» بأحد طرفيها (الخير بالطبع!) لمحاربة الشر في العالم... هل يبقى ثمة شك إذن في أنها دولة أصولية دينية ثيوقراطية بامتياز لا تتميز في شيء عن «إسرائيل» اليهودية الأصولية، وعن السعودية الوهابية الأصولية، وحتى عن القاعدة و«النصرة» و«داعش» التي تزعم كلها الوحي الإلهي وتكفر الآخر وتحلل قتله؟! هل يبقى ثمة شك في أن أميركا البروتستانتية الثوراتية المتصهنة التي ترفع علم «إسرائيل» في كنائسها هي أم الأصوليات وراعياتها جميعاً في أنحاء عالمنا المتخبط في حروبه وأزماته وصراعاته وتعاسته؟!!



اختراع مادة سوداء لا ترى وتخفي الأشكال أمام العين

يعد اللون الأسود أكثر الألوان غموضاً، فالبعض يرى فيه رمزاً للحزن والتشاؤم، أما البعض الآخر فيرى فيه الأناقة والجمال.

أنتجت شركة بريطانية، مادة غريبة شديدة السوداء، تمتص كل الأشعة الضوئية الساقطة عليها باستثناء 0.035 في المئة، مسجلة بذلك رقماً قياسياً عالمياً جديداً، بحسب ما نشرت صحيفة «انديبندنت البريطانية».

وتتكون المادة التي تدعى «فانتابلوك» من الألياف النانوية الكربونية، شديدة السوداء، يبلغ سمك الواحدة منها أقل بـ 10.000 مرة من شعرة الرأس، وهي سوداء لدرجة أن العين البشرية لا تستطيع أن تميز لونها بوضوح، إذ تخفي الملاحق والأشكال أمام العين بطريقة غير طبيعية. وتذكرت الصحيفة أنه لو ارتدت امرأة ثوباً مصنوعاً من تلك المادة، سيرى الناس الرأس والأطراف تحيط بنقب كبير.

منها الكاميرات الفلكية والتلسكوبات وأنظمة المسح بالأشعة تحت الحمراء، حيث ستمكنها المادة الجديدة من العمل على نحو أكثر فعالية. وهناك الاستخدامات العسكرية أيضاً، والتي ترفض الشركة المنتجة كشف مزيد من تفاصيلها. المادة الجديدة تم تليسيها لألواح من رقائق الألومنيوم، وكشفت الشركة أنها تمتص الحرارة أكثر من النحاس بـ 7 أضعاف ونصف، كما أن لها قوة شد تزيد عن الحديد بـ 10 أضعاف. وعن ذلك قال أستاذ علوم وتكنولوجيا اللون في جامعة ليندز ستيفن يستلان: «كان الأسود التقليدي لون الضوء، والعلماء يسعون الآن إلى شيء خارج عن هذا العالم». وتابع: «كثيرون يعتقدون أن الأسود هو غياب الضوء، أنا اختلف تماماً مع ذلك، لأحد يرى شيئاً في الواقع بانعدام وجود الضوء، أصبحنا أقرب إلى النقب الأسود أكثر مما نتصور».

الأجهزة الإلكترونية المحمولة تسبب طفحاً جلدياً

والولاعات، وبحسب المعطيات الخاصة بالتحريات التي أجرتها جامعة كولومبيا، كشفت فحوصات أن 25 في المئة من الأشخاص معرضون للإصابة بهذه الحساسية.

لا بد من الإشارة إلى أن هذه الأجهزة الإلكترونية المحمولة يمكن أن تؤدي إلى ظهور هذه الحساسية إذا خلطت هذه الأجهزة في أغلفة خاصة. كذلك يوجد النيكل في الهواتف المحمولة والتلفونات اللاسلكية.

قال علماء إن عنصر النيكل الموجود في بعض الأجهزة الإلكترونية المحمولة يمكن أن يكون أحد أسباب الطفح الجلدي الذي يظهر على جسم الإنسان، وخصوصاً الأطفال.

جاء ذلك في تقرير قدمه علماء من الولايات المتحدة حول الحالة الصحية لطفل (11 سنة) ظهر على جسمه طفح وحكة، وأوضح التقرير أن هذا الطفح ظهر نتيجة الحساسية من عنصر النيكل الموجود في جهاز «آي باد» الذي يستخدمه.

ويقول الاختصاصي بالأمراض الجلدية شارون جاكوب الذي يشرف على علاج الطفل إن هذا النوع من الحساسية لا يمثل خطراً على حياة الإنسان، ولكنه يسبب آلاماً وشعوراً بعدم الراحة. ويعتبر النيكل أحد أكثر المعادن المسببة للحساسية، ومع ذلك

أيام أجرى الفريق نفسه جراحة الغضاريف في ذراع الطفلة، كي تنمو حولها أنسجة الجلد، حتى تحولت إلى شكل الأذن، ومنذ

بعد ذلك قام الأطباء بزراعة الغضاريف في ذراع الطفلة، كي تنمو حولها أنسجة الجلد، حتى تحولت إلى شكل الأذن، ومنذ

نجح الأطباء في الولايات المتحدة في جراحة صادرة بزرع أذن طبيعية لطفلة عمرها 12 سنة، كان قد هاجمها حيوان الراكون، وأكل أنفها وأذنها اليمنى وجزءاً من شفتها.

وبحسب ما أفادت شبكة «إيه بي سي» الأميركية، هاجم الحيوان الذي يشبه الثعلب الطفلة وهي في مهدها، عندما كان عمرها ثلاثة أشهر فقط. وتمكن الأطباء من إجراء عمليات تجميل لها، زرع فيها الأنف وعولجت الشفة، وبينما اعتقد الأطباء أنه لا يمكن تعويض الأذن، التي لم يتبق منها سوى نقب لمرور الصوت، تمكن فريق من الأطباء من مستشفى بايومونت من إجراء جراحة رائدة للطفلة استمرت 7 ساعات في نيسان الفائت، بعدما حصلوا على غضاريف من رثة الطفلة، وقام طبيب التجميل بتشكيل الغضاريف على شكل



أعراض انفصام الشخصية قد تظهر بعد ليلة سهر

عدم النوم طوال الليل، وقضاء وقتهم في مشاهدة الأفلام والمناقشات وممارسة ألعاب مختلفة والتجول لفترات قصيرة. في صباح اليوم التالي طلب منهم التحدث عن شعورهم، إضافة إلى إخضاعهم إلى اختبار لتحديد قدرة المخ على فرز المعلومات المهمة عن غيرها.

اتضح بعد ليلة سهر، أن مستوى هذه الوظيفة كان منخفضاً جداً، وأن عدم التركيز والانتباه كان واضحا لدى جميع المشاركين في الاختبار، كما هو الحال عند المصابين بانفصام الشخصية. إضافة إلى هذا اكتشف العلماء لديهم حساسية عالية للضوء والألوان والسطوع، كما أنهم لم يتمكنوا من تحديد الوقت.

إذا لم يبد الإنسان يوماً كاملاً فقد تظهر لديه أعراض تشبه تلك التي يعاني منها المصابون بانفصام الشخصية، هذا ما توصلت إليه مجموعة دولية علمية تحت إشراف جامعة «يون» والكلية الملكية في لندن. العلماء يؤكدون أن ليلة من غير نوم تخفض مستوى التركيز والانتباه. وقال البروفيسور أورليخ إيتنغر من جامعة يون، مشيراً إلى نتائج الدراسة: «لقد فوجئنا بمستوى ظهور الأعراض التي تذكرنا بانفصام الشخصية».

شارك في هذه الدراسة 24 متطوعاً تتراوح أعمارهم بين 18 - 40 سنة، وقد سمح خلال المرحلة الأولى من الاختبار للمشاركين بالنوم في المختبر في ظروف اعتيادية، وبعد أسبوع تقريباً طلب منهم



البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» صدرت في بيروت عام 1958

رئيس التحرير ناصر قنديل

هيئة التحرير رمزي عبد الخالق نظام مارديني. جورج كعدي المدير الفني محمد رمال

المستشار العام ربيع الدبس

المدير الإداري زياد الحاج المدير المسؤول محمد عقل

الإدارة والتحرير

بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر 1. 2. هاتف 01-748920. فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa
البريد الإلكتروني info@al-binaa
التوزيع شركة الأوفال 5. 14. 6663 01